

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

كلية الأدب العربي والفنون

قسم : الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

التماسك النصي في نصوص السنة الأولى الثانوية
- آداب و فلسفة -

إشراف الأستاذ

د. قوفي أحمد

أحمد قوفي
أستاذ محاضر
كلية الأدب العربي والفنون
جامعة مستغانم

إعداد الطالبتين:

- بلقعي نجاة.
- شرقية يمينة

السنة الجامعية : 2022/2021



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" قل اعملوا فسيرى الله اعمالكم ورسوله والمؤمنون "

صدق الله العظيم

إلهي لا تطيب الليل إلا بشكرك ولا تطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك... ولا تطيب الجنة إلا برويتك

جل جلالك يا الله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة... ونصح الأمة... إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
إلى **الوالدين** الكريمين حفظهما الله وأطال عمرهم وجارهما الله كل خير عنا.

إلى إخوتي جميعا **يوسف، نصر الدين، عبد الإله، شهيرة،** وأولاد أختي الأحباء على قلبي **ياسر وأيمن رياض.**

إلى من تفضل نفسه بالحب والحنان ومرافقتك لي دائما ومساندتك لي طيلة العمر إليك يا شريك حياتي **زوجي الغالي "**
سالم."

إلى كل أفراد عائلتي صغيرا وكبيرا.

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي، إلى من كانوا برفقتي في دروب الحياة الحلوة والحزينة وسعوا معي في النجاح، إلى من
عرفت كيف أجدهم وعلموني كيف لا أضيعهم صديقاتي **زهيرة وأم الخير.**

إلى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية ولم يخلني في أي معلومة معلمي وأبي الثاني **بن عائشة**
ادريس.

نجاة

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

أبي العطوف.....قدوتي، ومثلي الأعلى في الحياة.

فهو من علمني كيف أعيش بكرامة و شموخ .

أمي الحنونة.....التي زودتني بالحنان و المحبة ،

فهي ملهمة الحب و فرحة العمر .

إخوتي و اخواني.....مثال العطاء و التضحية.

صديقتي نجاةسندي و عضدي .

أستاذي الفاضل.....الذي أمدني بالنصح و الإرشاد .

يمينه

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، والذي أنزل على عبده الكتاب، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد، رسول رب العالمين وخيرته من خلقه، خاتم النبيين، وأشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين.

وأما بعد لقد ظهر جيلان جديان في ميدان اللسانيات، جيل أول يجعل الجملة الوحدة الكبرى للتحليل وجيل ثاني يعتبر النص الوحدة الكبرى للتحليل، وذلك لأنه يحقق غرض التبليغ والتواصل.

ومن هذا المنطلق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها، وهو ما يعرف اليوم بـ"لسانيات النص" إذ أن الهدف الرئيسي لللسانيات النص يتمثل بدراسة تماسك النصوص وذلك من منطلق مسلمة منطقية تقتضي بأن النص ليس مجرد تتابع مجموعة من الجمل، وإنما هو وحدة لغوية نوعية ميزتها الأساسية الاتساق والانسجام بالإضافة إلى مدى تأديته أغراضا تبليغية في مقامات محددة.

تعتبر آيتي التماسك النصي - الاتساق والانسجام - من أبرز معايير لسانيات النص فيهم تتحقق نصية النص وتميزه عن غيره من النصوص، فمن خلالهما نستطيع أن نكتشف ونحدد مدى تحققهما في النصوص الأدبية، ذلك أن الاتساق والانسجام يعدا بمثابة منهج لساني جديد يبحث عن أهم مواطن الجمال داخل النصوص المختلفة، إذ أن الاتساق يمثل السياج والرابط الذي يجمع بين وحدات لغوية فيجذب بعضها البعض لتكوين النص. فكان موضوع بحثنا موسوم بـ" التماسك النصي في نصوص السنة الأولى ثانوي آداب وفلسفة".

ولعل من أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع (التماسك النصي) والبحث فيه وتطبيقه على النصوص التعليمية هو الرغبة في إبراز مدى تماسك النصوص لما لها من أهمية تعد أرضا خصبة لدارسي اللغو ومكتسبيها.

أما اختيار المدونة من السنة الأولى ثانوي ذلك لكونها مرحلة بيني ويكتسب فيها ملكته اللغوية استعدادا للمراحل المقبلة.

وقد تمحور بحثنا حول إشكالية كان منطلقها ومحور اشتغالها في ما يلي: كيف تجلت أدوات التماسك النصي وآلياته في النصوص التعليمية؟ وقد تفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

- ما مفهوم التماسك النصي؟
- ما هي آليات (وسائل) التماسك النصي؟
- ما مدى تطبيق آيتي التماسك النصي في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوية، آداب وفلسفة؟
- إلى أي مدى أسهمت أدوات الاتساق والانسجام في تماسك النصوص التعليمية؟

ومن أجل الوصول إلى الغاية المرجوة من البحث كان لزاما علينا أن نتبع منهجا نسير عليه ونسد خطواته، وقد اتبعنا على المنهج الوصفي في المدخل والفصل الأول وذلك من خلال وصف الظاهرة

اللغوية ووسائلها المختلفة ، ثم اعتمدنا علي المنهج الوصفي التحليلي في الفصل الثاني وذلك بتطبيق أهم وسائل التماسك النصي على المدونة وتحليلها.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتكون من مقدمة حددنا فيها معالم منهجية البحث وأهميته الموضوع وأسباب اختياره و الإشكالية التي تمحور حولها، والمنهج المتبع بالإضافة إلى أهم الصعوبات التي واجهتنا ثم يلي المقدمة مدخل خصصناه للمفاهيم الأساسية في البحث حيث أوردنا فيه مفهوم التماسك، مفهوم النص ، مفهوم التماسك النصي، ثم دراسة عن كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي –آداب وفلسفة-

الفصل الأول الموسوم بـ"الاتساق و الانسجام وأهم آلياتهم " حيث تناولنا فيه مفهوم الاتساق وأهم مبادئه ومفهوم الانسجام وملامح الانسجام النصي تم جاء بعد الفصل الأول الفصل الثاني وهو فصل تطبيقي موسوم بـ"دور الاتساق و الانسجام على بعض نصوص السنة أولى ثانوي – آداب وفلسفة –

وبعد كل هذا ختمنا بحثنا بجملة من النتائج المتوصل إليها وهي عبارة عن إجابة لكل إشكاليات المطروحة في هذا البحث.

حيث تم الاعتماد في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المراجع، أهمها:

- لسانيات النص،مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي.
- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقره.
- النص و الخطاب والإجراء لروبرت دي بوجراند.

ومن الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث، استعمال مصطلحات متخصصة لهذا المجال حيث يجب التقييد بها نجد فيها اختلافا في الترجمات للمصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية و أيضا كثرة النصوص داخل الكتاب المدرسي وهذا ما أدى إلى صعوبة اختيار النصوص.

ولكن بمعونة الله لنا وإصرارنا و إيماننا تولدت لدينا إرادة وعزيمة قوية ومنتعة علمية دفعتنا لمواصلة مسيرة البحث.

إضافة إلى مؤازرة أستاذنا المشرف " الدكتور كوفي احمد" الذي دفعنا قدما للاستمرار في البحث، وإخراجه في حلته الأخيرة، فلا يسعنا إلا أن نتوجه إليه بخالص شكرنا وعظيم امتناننا، اعترافا بفضلته وتقديرنا لجهده، واحتراما لشخصه ، وإقرارا بلمساته المعرفية التي تُوجت هذا البحث، فجزاه الله عنا خير الجزاء وجعل تعبنا معنا في ميزان حسناته .

كما أننا لا ندعي بهذه الدراسة، أننا أحطنا بكل جوانبها، إذ كان عملنا مبنيا على الاجتهاد ومن طبيعة البشر الخطأ والنسيان والنقصان، والكمال لله وحده

مَنْزِل

أولاً: مفهوم التماسك (cohésion)

أ- لغة:

التماسك يعني الصلابة و المتانة و الشدة و ترابط الأجزاء بعضها ببعض فقد جاء في لسان العرب لابن منظور {ت711هـ} في الجذر {مسك}: "المسك من الأساقي التي تحبس الماء فلا يتضح و أرض مسيكة لا تنتشف الماء لصلابتها ، و أرض المساك أيضا "¹.

و في القاموس المحيط للفيروز الأبادي {ت817هـ}: "مسك به ، وأمسك و تماسك و تمسك و التمسك و مسك احتبس و اعتصم به "².

ب- اصطلاحاً: مصطلح التماسك مترجم عن الكلمة الإنجليزية (cohésion) فقد ترجمه العديد من المؤلفين من بينهم محمد خطابي و فريد عوض فقد ترجموا التماسك إلى الاتساق ، و ترجمه سعد مصلوح و محمد العبد و تمام حسان و جميل عبد المجيد إلى السبك ، و ترجمه إلهام أبو غزالة و علي خليل حمد إلى النظام .³

التماسك يعني التلاحم و الترابط بين الوحدات المكونة للنص حيث توجد علاقة بين كل مكون من مكونات النص، و بقية أجزائه فيصبح نسيجاً واحداً.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت، لبنان، ج10، مادة(مسك).

² - فيروز الأبادي، قاموس المحيط، راجعه أنس محمد الشامي و زكريا جابر احمد، دار الحديث القاهرة، دط، 2008م، مادة (م س ك).

³ - يسرى نوفل ، المعايير النصية في السور القرآنية (دراسة تطبيقية مقارنة)، دار النابعة للنشر و التوزيع، جامعة طانطا ، مصر ، ط1، 2014م، ص38.

ثانيا - مفهوم النص :

يعتبر النص مصطلح كيفية المصطلحات من أجل التعريف على جوهره و معرفة معناه لا بد من تحديد مفهومه اللغوي ثم نتعرض إلى ماهيته الاصطلاحية.

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور {ت711ه} المادة اللغوية {ن،ص،ص} تعني "النص" و جمعه "نصوص"، أصله "نصص" وهو على وزن "فعل"

يقال : نصّ، ينصّ نصا، و النص رفعك الشيء ونص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أظهر فقد نصّ ، ومنه المنصّة⁴ ، قال الأزهري : {ت370ه} : النص أصله منتهى الأشياء و يبلغ أقصاها ، ومنه نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء، حيث تستخرج كل ما عنده ، وكذلك النص في السير إنّما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة... والنصّ وانصب إذا استوى و استقام. ونصّ المتاع نصا: جعل بعضه على بعض... و أصل النَّصّ أقصى الشيء و منتهاه⁵.

إن للنص معاني لغوية عديدة منها :

- الرفع بنوعية الحسي و المجرد
- الظهور و الانتهاء أو بلوغ أقصى الشيء و منتهاه .
- الوضوح و الانكشاف
- الاستقصاء التام
- التركيب و الترتيب

⁴ - ابن منظور أبو الفضل جمال الدين مكرم، لسان العرب ، دار الصادر بيروت ، لبنان، مج 7 ، ص109.

⁵ - الأزهري الزناد ، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نص، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، دار البيضاء، ط1، 1993، ص11.

ب - اصطلاحا :

يعرف العديد من اللغويين و المختصين في الأدب النص بتعاريف متنوعة ، قد يعرفه فاينزش " أن النص عبارة عن بنية تترابط أجزاءها بعضها ببعض إذ تستلزم وحداتها اللغوية بعضها البعض لفهم الدلالة الكلية ، وقد يعرفه "جون ليونز" النص بكليته لا بد أن ينطوي على مجموعة مميزة من الخصائص التي تفضي إلى التماسك و الانسجام " ⁶.

و أشار هاليداي { Halliday } و رقية حسن { Ruqaiya Hassan } أن كلمة نص (text) تستخدم في علم اللغويات لنتشير إلى فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة ⁷.

ترى جوليا كريستيفا أن النص أكثر من مجرد خطاب أو قول، و هو موضوع للعديد من الممارسات السيميولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية بمعنى أنها مكونة بفضل اللغة ، لكنها غير قابلة للاختصار في مقولاتها ⁸. و بهذه الطريقة فإن النص "جهاز غير لساني بعد يد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلية ، يهدف إلى الإخبار المباشر و بين أنواع عديد من الملفوظات السابقة عليه و المتزامنة معها ⁹.

النص حدث تواصلية تتحقق نصيته إذا توافرت فيه سبعة معايير : الربط ، التماسك ، القصديّة ، المقبولية، الإخبارية ، الموقفية ، التناص .

⁶ - ينظر ، ليندة قياس و عبد الوهاب شعلان ، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق ، مقامات الهمداني نموذجاً ، مكتبة الآداب القاهرة ، ط1 . 2001م. ص21.

⁷ - أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط1. 2001م. ص22.

⁸ - صلاح فضل ، بلاغة الخطاب و علم النص ، سلسلة عالم المعرفة .كويت. 1992م. ص211-212.

⁹ - جوليا كريستيفا ، علم النص، تر فريد الزاهي، مراجعة عبد الجليل ناظم ، دار توفال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط2. 1997م. ص21.

ثالثا - مفهوم التماسك النصي :

يقصد بالتماسك النصي الروابط التي تربط بين جمل النص ، فهو يتداخل مع مجموعة من المصطلحات التي تعبر عنه من قريب أو بعيد، و تتضح الإشكالية الحقيقية في تفريق العلماء بين مصطلحات تدل على التماسك الشكلي { كالاتساق و السبك } و مصطلحات تدل على التماسك الدلالي { كالانسجام و الحبك } و هناك من يرى أن إطلاق تسمية التماسك تجمع بين هذين النوعين أي التماسك الشكلي و المضموني¹⁰.

التماسك النصي ليس مجرد خاصية تجريدية للأقوال و لكنه ظاهرة تأويلية في الفهم المعرفي و لذا فإن التماسك النصي يعني أن البنية الدلالية الكبرى المرتبطة أساسا بالموضوع الكلي للنص، إذ تظل البنية الدلالية الكبرى هي التمثيل الكلي الذي يحدد معنى النص باعتباره عملا كليا فريدا¹¹.

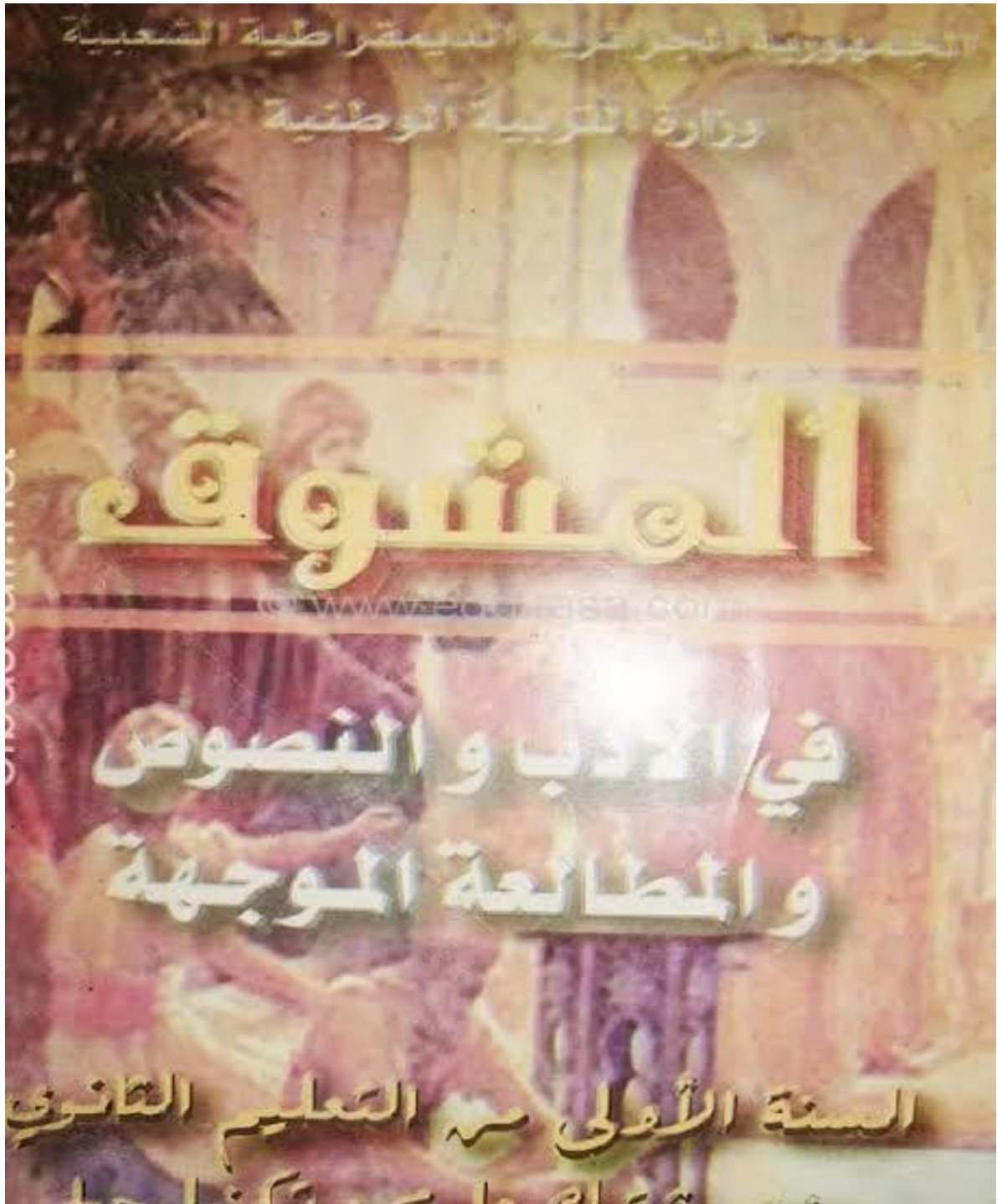
التماسك يتحقق من خلال وسائل دلالية في رأي " فان ديك " أي مستوى الدلالات حيث يتعلق الأمر بالعلاقات القائمة بين التصورات و التطابقات و المقارنات و التشابهات في مجال التصوري كما يتحدد على مستوى الإحالة أيضا أي ما تحيل إليه الوحدات المادية في متواليه نصية¹².

التماسك النصي هو تلك العلاقة بين أجزاء النص أو فقراته ، لفظية أو معنوية وكلاهما يؤدي دورا تفسيريا .

¹⁰ - صلاح الدين حسين، في اللسانيات العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1432-2011م. ص279.

¹¹ - بحيري سعيد حسين ، علم اللغة النص، المفاهيم و الاتجاهات ، ط1، مكتبة لبنان، الشركة المطرية العالمية للنشر، لوتهان. ص128.

¹² - صبحي إبراهيم الفقي ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ج1. دار القبة للطباعة والنشر و التوزيع، القاهرة.2000. ص96.



رابعاً: الدراسة الظاهرية و الباطنية للكتاب سنة الأولى ثانوي جذع آداب

- الدراسة الظاهرية للكتاب

- تأليف حسين شلوف {مفتش التربية و التكوين}، أحسن شلايلاني {أستاذ بالتعليم الثانوي}، محمد القروي {أستاذ بالتعليم الثانوي}.

- عنوان الكتاب : المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب .

- عدد الصفحات : 222

- حجم الكتاب : قصير

- دار و مكان النشر و الطبعة : مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد و المصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية ، وزارة التربية الوطنية . وفق القرار رقم 624/م.ع . رقم الإيداع القانوني 2005، مؤرخ في 03ماي 2009.

- الوصف الخارجي للكتاب : (اللون أصفر بنفسجي)

محتوى الكتاب :

- الكتاب مقسم على ثلاث عصور:

(العصر الجاهلي 100-150 سنة قبل ظهور الإسلام ، و عصر صدر الإسلام من ظهور الإسلام إلى سنة 41هـ، و العصر الأموي 41هـ- 132) .

- كل عصر يحتوي على نصوص شعرية و نصوص نثرية تتمثل في نصوص تواصلية ، نصوص المطالعة الموجهة ، و نصوص أدبية .

- تهدف النصوص الأدبية إلى دراسة المعاني ، و أساليب التعبير المختلفة و جماليات اللغة ، و لتحديد نمط النص نستخرج المواصفات المساعدة في النص ، و تهدف النصوص التواصلية إلى التحليل و شرح الأفكار ، و هناك نصوص شعرية عبارة عن قصائد نتعرف فيها على أنواع القافية و الروي ، و نصوص المطالعة الموجهة هي عبارة عن نصوص اجتماعية دينية ثقافية تخدم كل ميادين الحياة ، و كل أنواع النصوص منها ما يحتوي على بلاغة و منها ما يحتوي على العروض و كل النصوص تحتوي على القواعد النحوية و الصرفيةإلخ .

- و من خلال هذه الوحدات التعليمية التي هي عبارة عن عصور و نصوص بكل أنواعها نستنتج أن هناك تماسك و انسجام فيما بعضهم البعض. إذن فيها تكمن آليات الاتساق و الانسجام في نصوص السنة الأولى ثانوي جذع آداب ؟ و كيف نعالج تلك الآليات ؟ و هل هي متسلسلة؟

الدراسة الباطنية للكتاب :

من أخلاق الدرب اصلاح الذات بيم المتخاصمين ، و الإشادة بالإصلاح و السلام و التحذير من ويلات الحرب ، كشفت عن الخليفة المحمودة التي علقت بطباع العرب في العصر الجاهلي ، هي خليفة تتم عن نفس ما فيه و فطرة سليمة ، تأسست الصلوات القبلية في العصر الجاهلي معظمها على العدا و الحروب المتوالية و على المخالفة و النصر ، وتعددت أسباب الحرب و تنوعت .

من مميزات الرجولة الحقّة : المروءة و الوفاء ، آداب الواجب ، البعد عن الأنانية ، الثقافة أداة لاكتساب فاعلية النظام المنظم للقضاء على التخلف الاجتماعي و الاقتصادي ، الأمثال و الحكم من مظاهر الحياة العقلية للعرب في العصر الجاهلي ، مما تأثر الشعراء المخضرمون بتعاليم الإسلام ، على الرغم من تمكن الجاهلية من أفكارهم و أساليبهم ، ومع ذلك استطاعوا أن يطعموا شاعريتهم بروح الإيمان ، الإسلام يعني الخضوع و الانقياد .

و قد ترددت في القرآن الكريم في مثل "أمرت أن أسلم لرب العالمين " و من ثم أطلق علما على ديننا الحنيف ، وهو دون لسعادة الناس و الإسلام يقوم على ركنين العقيدة و العمل ، تفاعل الشعر في صدر الإسلام ، كل ما تفقده الحياة المعاصرة هو الشعور بالطمأنينة و السعادة أو كان للفتوحات الإسلامية صدى قوي في الشعر ، كما كان للإسلام تأثير عميق في الحركة الأدبية .

نشأت الأحزاب السياسية في عهد بني أمية على أساس قبلي ، الأدب العربي القديم حفل بنماذج لقصص الحب الطاهر العفيف ، الغزل غرض شعري معروف عند العرب منذ القدم ، حرص بنو أمية على تخريب الشواء للدفاع عن خلائصهم ضد خصومهم السياسيين ، كما عرف المديح و الهجاء تطورا ملحوظا في العصر الأموي نشاطا بلغ من الاحترافية حـدا¹³ .

¹³ - ينظر ، حسين شلوف ونخبة من المتخصصين ، المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر. المؤرخ في 03 ماي 2009.

الفصل الأول

الاتساق و الانسجام و أهم آياتهم

المبحث الأول: الاتساق (cohésion)

أولا – مفهوم الاتساق :

الاتساق من أبرز المعايير النصية و أكثرها شيوعا في النصوص و يشترك مع بعض القواعد الجملة ، و يتجاوزها من أجل وصف عام لظاهر النص ، و الاتساق ضروري في النصوص ليفهموها المتلقي و حتى يلقى النص قبولا و انتشارا محليا و عالميا ، و يقصد به ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص أو خطاب ما .

أ – لغة:

ورد في لسان العرب الوُسُوقُ ما دخل فيه الليل و ما ضم ، و قد وَسَقَ و اتَّسَقَ و كل من انضم فقط اتَّسَقَ و الطريق يَأْتَسِقُ و يَتَّسِقُ أي يَنْضَمُ ... و اتَّسَقَ القمر استوى .¹⁴
و في التنزيل "فلا أقسم بالشفق و الليل و ما وسق و القمر إذا اتسق" سورة الانشقاق الآية: 16-17-18 .
قال القراء : " و ما وسق أي ما جمع و ضَمَّ ، و اتَّسَقَ القمر امتلاؤه و اجتماعه ... و الوسق ضم الشيء إلى الشيء، إستوسقو كما إستوسق جرب الغنم أي استجمعوا و انضموا ... و اتَّسَقَ الإبل و استوسقتُ اجتمعتُ ... الاتساق الانتظام .

- من خلال الصيغ الصرفية المتنوعة لمادة (و س ق) نلاحظ أنها تحمل المعاني: الضم و الاستواء و الجمع و الانضمام و الاستجماع و الانتظام .
- و جاء في تاج العروس أنه ضم الشيء إلى الشيء، و استوسقوا استجمعوا و انضموا وفي الحديث النجاشي : و استوسق عليه أمر الجيش ، أي اجتمعوا على طاعته و استقر الملك فيه . و اتسقت الإبل و اجتمعت ... و إستوسق أمره انتظم .¹⁵

¹⁴ - ابن منظور ، لسان العرب ، دار الصادر ، بيروت - لبنان الطبعة الأولى ماج 6 الصفحة 36 - 48
¹⁵ - السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس ، تح، مصطفى حجازي المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت ، طبعة 1 ، 2001 م الجزء 26 مادة (و س ق) الصفحة 473 .

ب- اصطلاحا:

- تعود بدايات هذا المصطلح عند الغرب بلفظ cohesin و يعد من المفاهيم الأساسية في لسانيات النص يعرف محمد خطابي " الاتساق بأنه ذلك التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة للنص/ خطاب ما ، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب و خطاب برمته¹⁶

يعني أن مفهوم الاتساق هو الترابط الشكلي بين أجزاء النص (الخطاب) لأن النص يعتبره الخطاب . يرى كل من "هاليداي" و "رقية حسن" أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنه يحيل إلى ثلاث علاقات معنوية قائمة داخل النص و التي تحدده كمنص إلا أن محمد خطابي بين أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب ، وإنما يتم على مستويات أخرى كالنحو و المعجم حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي و المعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي و المكتوب¹⁷ .

كما أن الاتساق بنية تظهر فوق سطح النص ،تتمثل في مجموعة من الروابط و الوسائل الشكلية النحوية و المعجمية ، تقوم بربط و تقوية جمل و متتاليات النص حتى تصبح بناء نصيا متماسكا لا نصيا ضعيف رخوا .

¹⁶-محمد خطابي ، لسانيات النص :مدخل إلى انسجام الخطاب ، ط2 ،المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ،2006 م صفحة

¹⁷- محمد خطابي لسانيات النص ، صفحة 15 .

ثانيا- أدوات الاتساق

-هناك مجموعة من الوسائل و الأدوات يتسم بها الاتساق النصي و من أبرز من تحدث عن الأدوات هاليداي و رقية حسن في كتابهما التماسك في الإنجليزية الذي قام على خمس أدوات هي: الإحالة référence، الاستبدال substitution، الحذف ellipse، الوصل conjonction، التماسك المعجمي cohésion lexical.

- الإحالة :

عرفها محمد الأخضر الصبيحي "من أهم الوسائل التي تتحقق للنص التماسك و تماسكه و ذلك بالوصل بين أوامر مقطع ما، أو الوصل بين مختلف مقاطع النص " 18

تنقسم الإحالة في النص إلى قسمين :

1- الإحالة النصية Endophoric référence تكون بين عنصرين لغويين من داخل النص نفسه تنفرع إلى :

أ- الإحالة قبلية Anophoric référence عندما يسبق المحال عليه المحال ، وهي تعود على مفسر تسبق التلفظ به .

ب- الإحالة البعدية Cataphores référence هذه الإحالة أكثر شيوعا من بين الأشكال الأخرى و هي عكس قبلية يتأخر فيها المحال عليه عن المحيل 19

2- الإحالة المقامية Exophoric référence هي إحالة عنصر لغوي احالي على عنصر اشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي خارج النص 20

وسائل الإحالة : قسم هاليداي و رقية حسن وسائل الإحالة إلى أقسام ثلاثة وهي :

الضمائر ، أسماء الإشارة ، أدوات المقارنة .

18- محمد الأخضر الصبيحي ، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه ،الدار العربية للعلوم الناشر،بيروت ،ط2008،م1،صفحة

88.

19- محمد خطابي ،لسانيات النص ،صفحة 17.

20- الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نص ،صفحة118.

1- الضمائر : هي ضمائر لا يخلو النص من وجودها

تتنقسم الضمائر إلى :

أ- ضمائر وجودية : أنا ، نحن ، هو ، هي ، أنت ، أنت ... الخ

ب- ضمائر ملكية : وطني ووطنك ، وطنه ، وطنهم ..²¹

2- أسماء الإشارة : تعد الوسيلة الثانية من وسائل الاتساق وهي "عناصر اشارية لا تخيل إلى ذات المرجع الذي تحيل إليه الإحالات الضميرية"²²

قسمها محمد خطابي إلى:

1- **حسب الظرفية :** المكان مثل :هنا ، هناك

2- **حسب الانتقاء :** هذا ، هؤلاء .

3- **حسب الحياء :** يعد في اللغة الإنجليزية .

4- **حسب البعد :** ذلك ، تلك .

5- **حسب القرب :** هذه ، هذا .

3- أدوات المقارنة : هي ثالث وسيلة من الاتساق الاحالية ، تربط الأدوات بين السابق و اللاحق و

تقتضي وجود شيئين على الأقل لكي تتم عملية المقارنة .

يقسم محمد خطابي أدوات المقارنة إلى نوعين خاصة و عامة .

1-أدوات المقارنة الخاصة : * كمية :مثلفي الإنجليزية .

* **كيفية :** وتتحقق بعناصر مثل : أجمل من جميل .

1- أدوات المقارنة العامة : * **التطابق :** يتم باستعمال عناصر مثل : نفسه .

* **التشابه :** يتم باستعمال عناصر مثل : شبيه .

* **الاختلاف :** يتم باستعمال عناصر مثل : مختلف ، مغاير .²³

²¹ - روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب والإجراء ، تر تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1998، 1م، صفحة 210
²² - نعمان بوقره ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، دراسة معجمية ، دار الكتاب العالمي عمان ، الأردن ، ط1، 2009م ، صفحة 87.
²³ - محمد خطابي ، لسانيات النص ، صفحة 19.

2- الاستبدال :

هو عملية تتم داخل النص إلى تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ، فهو صورة من صور التماسك النصي التي تتم على المستوى النحوي المعجمي ، بين كلمات و عبارات²⁴ ، على أن معظم حالات الاستبدال النصي قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم .

و ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع :

استبدال اسمي : يتم باستخدام عناصر لغوية اسمية مثل : (آخر ، آخرون ، نفسه).

استبدال فعلي : ويمثله استخدام الفعل (يفعل)

استبدال قولي : ويتم باستخدام (ذلك ، لا)²⁵

2- الحذف :

الحذف هو دقيق المسلك لطيف المأخذ ، و إن الحذف أبلغ من الذاكر و إن المتكلم يكون أكثر بيانا ، إن لم يبين بعض الألفاظ.²⁶

يحدد هاليداي ورقية حسن الحذف بأنه : علاقة داخل النص و في معظم الأمثلة يوجد عنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية ، ويمكن حذف ما لا يعتبر فرض تترتب عليه نتائج في بقية النص والمعنى المقصود هو الذي يحكم طبيعة الحذف و مدى وضوح الدلالة المقصودة من النص بعد الحذف.²⁷

و ينقسم الحذف إلى ثلاثة أقسام :

الحذف الاسمي : وهو حذف اسم داخل المركب الاسمي .

الحذف الفعلي : الحذف داخل المركب الفعلي .

الحذف داخل شبه جملة .

²⁴ - محمد خطابي ،لسانيات النص صفحة 19 .

²⁵ - أحمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، صفحة 122-123

²⁶ - نعمان بوقره ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، صفحة 83

²⁷ - محمد خطابي ،لسانيات النص صفحة 21-22 .

04- **الوصل** : عرفه كل من هاليداي و رقية حسن هو تحديد لطريقة التي يترابط السابق مع اللاحق بشكل منظم ، و أضاف محمد خطابي تعريف آخر شارحا فيه قولهما فيقول : "معني هذا أن النص عبارة عن جمل أو متتاليات متعاقبة خطيا ، و لكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص"²⁸

أنواع الوصل : بحسب دي بوجراند .

- 1- **مطلق الجمع** : هو جمع بين حقول دلالية متباعدة باستعمال حرف العطف الواو .
- 2- **التخيير** : يجمع متعاطفين بصدق أحدهما ولا يصدق الآخر .
- 3- **الاستدراك** : يقوم بالربط بين أمرين لا يمكن أن يجتمعا أحدهما بالآخر و ذلك بواسطة الأداة (لكن) .

4- **التفريغ** : وهو يربط بين صور المعلومات على المستوى السطحي للنص يجمع بينهما تدرج

29

5- **الاتساق المعجمي** :

يرى محمد خطابي أن هذا العنصر مختلف عن ما سبق الحديث عنه من وسائل الاتساق " إذا لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض ... ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص"³⁰

و ينقسم الاتساق المعجمي إلى :

أ- **التكرير (التكرار)** : هو شكل من أشكال التماسك المعجمي و ينقسم إلى نوعين :

*التكرار الجزئي * التكرار الموضوعي

ب- **التضام** : يعد من الوسائل التماسك النصي المعجمي .

تنقسم وسائل التضام إلى : الارتباط بموضوع معين ، التضاد ، علاقة الجزء بالكل ، علاقة الجزء بالجزء ، الاشتمال المشترك ، الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة منتظمة ، الكلمات التي تنتمي إلى مجموعة غير منتظمة .³¹

28- محمد خطابي ، لسانيات النص ، صفحة 23 .

29- روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الإجراء ، صفحة 346 .

30- محمد خطابي ، لسانيات النص ، صفحة 24

31- عزة شبل محمد ، علم لغة النص النظرية و التطبيق ، مكتبة الأدب ، القاهرة ، ط2، 2009 م ، صفحة 109 .

المبحث الثاني : الانسجام (cohérence) .

أولاً: مفهوم الانسجام :

يلعب الانسجام دوراً أساسياً في تحقيق النصية ألا و هو الانسجام أو ما يطلق عليه cohérence لأن البحث عن كيفية التي يتماصك بها النص لا تقتصر فقط على أدوات الربط السطحية و إنما تتعداها إلى البحث في مستويات أعلى من التحليل كالمستوى الدلالي مثلا الانسجام cohérence

لغة :

قصد الكشف عن المفهوم اللغوي للانسجام قمنا بتتبع المادة اللغوية لهذه الكلمة في بعض المعاجم حيث وردت في لسان العرب تحت مادة س ج م .

" سَجَمَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ والسَّحَابَةَ المَاءَ تَسْجِمُهُ و تَسْجُمُهُ سَجْمًا و سُجُومًا و سَجَامًا و هو قَطْرَانُ الدَّمْعِ و سِيلَانُهُ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ... و دَمْعٌ مَسْجُومٌ سَجَمَتُهُ العَيْنُ سَجْمًا و قَدْ أَسْجَمَهُ و سَجَّمَهُ و السَّجْمُ الدَّمْعُ ... و انسجم الماء و الدمع فهو منسجم إذا انسجم أي انصبَّ سجم العين و الدمع و الماء يسجم سُجُومًا إذا سأل و انسجم³² .

كما ورد في قاموس المحيط : سجم الدمع سُجُومًا و سَجَامًا ككتاب ، و سَجَمَتُهُ العَيْنُ ، و سَحَابَةُ المَاءِ تَسْجِمُهُ و تَسْجِمُهُ سَجْمًا و سُجُومًا و سَجَامًا ، قطر دمعها و سأل قليلاً أو كثيراً .

فمن خلال هذا التقصي للمعاني المتعلقة بمادة (س ج م) نجد أنها تدور حول القطران و الصب و السيلان و هذه المفردات توحى بالتتالي و التتابع و الانتظام و عدم الانقطاع في الانحدار و إذا ما ربطنا هذه المعاني بالكلام نجد الانسجام هو أن " يأتي الكلام منحدرًا كتحدر الماء المنسجم " .³³

³² - ابن منظور ، لسان العرب مادة س ج م 280/12 .

³³ - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ضبط و توثيق يوسف الشيخ محمد القباعي، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، 1999م، ص 09.

اصطلاحاً:

يعد مصطلح Cohérence أحد المصطلحات التي عرفت تباين آراء الدارسين بشأنه وذلك من خلال إيجاد مقابل عربي له بحيث كان لكل دارس مصطلح معين مقابل المصطلح الأجنبي Cohérence في الإنجليزية Koharereg في الألمانية أو ما تلاهما في لغات أجنبية أخرى، فمثلاً "محمد خطابي" نجد اختار مصطلح الانسجام أما "تمام حسان" ترجمه بالالتحام و "محمد مفتاح" بالتشاكل ، حيث حلل في ضوئه قصيدة كاملة تعرض فيها للتشاكل الصوتي والتركيبي رابطاً ذلك كله بقواعد التداولية³⁴ ، في حين استعمل الباحثان "سعد مصلوح" و " محمد العيد" مصطلح الحبك بدلاً من الاصطلاحات السابقة أو ما شابهها كالتناسب و التقاربحي يقول "محمد العيد" : " فقد آثرت الحبك على غيره مما دار مداره " ³⁵.

و بغض النظر عن هذا التباين الحاصل فالانسجام عند كلاوس برينكر : "المفهوم النواة في تعريف النص " ،فهو بذلك يمثل أساساً مهماً من أسس الدرس النصي لكونه يختص بالاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم و العلاقات الرابطة بينهما ³⁶.

ومن ثم فمصطلح coherence أو الانسجام أو الترابط النصي يعني العلاقات التي تربط معاني الجمل في النص .

³⁴-ينظر،خلود العموش، الخطاب القرآني ، دراسة في العلاقة بين النص و السياق(دكتوراه)،عالم الكتب الحديث،الأردن عمان، ط1.

1429 هـ / 2008م ص20.

³⁵-محمد العبد،النص و الخطاب و الاتصال ، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر ، ط1 . 2005م. ص100.

³⁶- خلود العموش ، الخطاب القرآني ،ص20.

ثانيا : آليات الانسجام .

إشتغل علماء لسانيات النص عناية قصوى بالانسجام ، فيذكرون أنه خاصية دلالية للخطاب تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم في الجمل الأخرى . و نظرا لتعدد و تنوع العلوم التي تجعل من النص /الخطاب محور دراسة لها ، لذلك اختلفت الاتجاهات النظرية لهذه العلوم فكل منها ينظر للنص / الخطاب وفق منظوره الذاتي ووجهته الخاصة ، ولهذا تعددت عمليات الانسجام وآلياته تبعا لتباين آراء علماء النص ، و لعل في هذا المقام يتم ذكر و أهم الآليات المعروفة لدى علماء النص .

1/ التناص : تهدف الدراسات المتصلة بالتعلق النصي إلى إبراز عدم اقتصار النص على حدث واحد ، إذ ربما تداخلت مجموعة من الأصوات الناجمة عن تدال النصوص ضمن الجنس الأدبي الواحد ، فكل نص على حد تعبير.³⁷

و تعرفه **جوليا كريستيفا ب:** "ترحال للنصوص و تداخل نصي في فضاء معين تتقاطع و تتنافس ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخرى "وهو ما يعني أن هناك عدة نصوص تفاعلت و تداخلت فيما بينها فتشكلت بنية نصية جديدة.³⁸

2/ السياق : من أهم اللغويين الذين اهتموا بالسياق العالم اللغوي فيرث الذي يرى كل كلمة عندما تستخدم في سياق جديد معد كلمة جديدة ، فهو ينظر إلى النصوص في اللغات المنطوقة على أنها تحمل في طياتها مقومات القول، بحيث تحيل على المشاركين النموذجيين في سياق عام.³⁹

³⁷ - عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي ، دار هومة للطباعة سنة 2007،صفحة 203.
³⁸ -ينظر جوليا كريستيفا ،علم النص ،تر، فريد الزاهي ،دار توفال ، الدار البيضاء-المغرب، ط2 سنة1997 ،صفحة 23.
³⁹ - ينظر، المهدي إبراهيم -الغويل ، السياق و أثره في المعنى ، دراسة أسلوبية أكاديمية الفكر الجماهيري ،ط1 سنة 2011،صفحة 13.

فلكل رسالة مرجع تحليل عليه ، و سياق مضبوط قبلت فيه ، و هكذا نجد أن اهتمام فيرث كان منصبا على إحلال القول محللة ضمن السياق الاجتماعي و من ثم الخروج بتعميمات حول أنماط المعاني التي تفرزها سياقات اجتماعية محددة. لأن السياق تبرز أهميته في الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة التي ينتجها الخطاب و أنه يساعد على تحديد المعنى المقصود.

و للسياق عدة عناصر يمكن تصنيفها إلى ما يلي : حسب "براون و بول" يتكون السياق المقامي من :

1- المرسل : المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

2- المتلقي : المستمع أو القارئ .

3- الزمان و المكان : الإطار الزمني و المكاني لوقوع الحدث.

4- الموضوع: مدار الحدث الكلامي.

أما هايمر فقد أضاف ما يلي :

5-المقام : زمن و مكان الحدث التواصلي و كذلك العلاقات الفيزيائية بين المتفاعلين بالنظر

للإشارات و الاماءات .

6- القناة : كيف تم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي كلام ،كتابة الخ .

7-النظام : اللغة أو اللهجة أو الأسلوب اللغوي المستعمل .

8- شكل الرسالة : ما هو الشكل المقصود ، دردشة ، جدال

9- المفتاح : يعني التقويم هل كانت الرسالة ذات موعظة حسنة أم سيئة.

10- الغرض: أي ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي .⁴⁰

على محلل الخطاب أن يختار ما هو ضروري لهذه الخصائص لمعرفة الحدث التواصلي ، و لا يمكن أن تكون مجتمعة في فهم الخطاب الواحد، فقد تجد هناك عنصر أو عنصرين غالبين في إنتاج ذلك الخطاب ، الباقي غير موجود .

⁴⁰ - محمد خطابي ، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب ،المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 سنة1991،صفحة 53.

الفصل الأول :..... الاتساق و الانسجام و أهم آلياتهم

3/ موضوع الخطاب : و يعرف الموضوع على أنه "نواة مضمون النص ،حيث يسمى مسار الأفكار القائم على موضوع أو عدة موضوعات في نص ما ، و يتحقق موضوع النص إما في جزء معين من النص أو نجرده من مضمون النص ، وذلك بطريق العبارة المفسرة أو الموجزة المختصرة".

إن مفهوم موضوع الخطاب مفهوم جذاب إذ يبدو أنه المبدأ المركزي المنظم لقسم كبير من الخطاب يمكن أن نجعل المحلل قادرا على تفسير ما يلي : لماذا ينبغي أن نعتبر الجمل و الأقوال متأخذة كمجموع من صنف منفصل عن مجموع آخر، يمكن أن يقدم أيضا وسيلة لتمييز الأجزاء الخطابية الجيدة ، المنسجمة من تلك التي تعد حدسيا ، جملا متجاوزة غير منسجمة .⁴¹

4/ التغميض: يعتبر العنوان وسيلة قوية للتغميض ويعرفه براون و بول : بأنها نقطة بداية قول ما فالتغميض فالخطاب يقوم بالبحث في العلاقة التي تربط موضوعه بالعنوان ، ذلك أن العنوان وسيلة تعبيرية ممكنة عن الموضوع ، كما أنها أداة إبراز لها قوة خاصة . فلو وجدنا اسم رجل مبرزاً في عنوان النص توقعنا أن يكون ذلك الشخص محور الحديثوإن العناصر المبرزة لا تمدنا فقط بنقطة الانطلاق نبني حولها كل ما يمكن في صلب الخطاب، بل إنها تمدنا كذلك الانطلاق نجد من فهمنا لما يلحق.⁴²

5/ العلاقات الدلالية: لقد تم التركيز على المستوى الدلالي في لسانيات النص و خاصة العلاقات الدلالية التي تسهم في تحقيق تماسكه و هي علاقات لا يكاد يخلو منها نص و يحقق شرطي الإخبارية و الشفافية مستهدفا تحقيق درجة معينة من التواصل، سالكا بذلك بناء اللاحق على السابق فتعمل هذه العلاقات على تنظيم الأحداث و الأعمال داخل بنية النص الخطاب.⁴³

⁴¹ - ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب،صفحة 277.

⁴² - براون بول، تحليل الخطاب ،محمد لطفي الزليطي ومخير التريكي ،النشر العلمي و المطابع السعودية سنة 1997،صفحة 161-

. 162

⁴³ - ينظر، محمد خطابي ، المرجع نفسه،صفحة 269.

الفصل الأول :..... الاتساق و الانسجام و أهم آلياتهم

وتنقسم العلاقات الدلالية إلى قسمين :

-علاقة الإجمال و التفصيل

- علاقة العموم و الخصوص.

* **علاقة الإجمال / التفصيل** : وهي إحدى العلاقات الدلالية التي يشغلها النص لضمان اتصال المقاطع ببعضها البعض عن طريق استمرار دلالة معينة في المقاطع اللاحقة .

* **علاقة العموم /الخصوص** : ونمثل لهذه العلاقة بالعلاقة بين عنوان النص و محتواه فالعنوان يأتي بصيغة العموم بينما بقية النص في تخصيص له .

و كذلك العلاقات المنطقية السببية و علاقة السؤال بجوابه و كذا الشرط و جوابه .⁴⁴

⁴⁴ - ينظر، محمد خطابي، المرجع السابق،صفحة271 .

الفصل الثاني

التماسك النصي في نصوص السنة الأولى ثانوية آداب و فلسفة

" دور الاتساق "

1/ الإحالة في نصوص السنة الأولى ثانوية.

الإحالة هي الوسيلة التي تحقق التماسك والنص، كما سنحاول تطبيق هذه الوسيلة في نصوص السنة الأولى ثانوي.

- نص المطالعة الموجهة "إيماني بالمستقبل لـ بيرتر ندرسل".⁴⁵
- (لكل جيل طريقته في الحياة و أسلوبه في العيش) نجد في لفظة "طريقته" وفي لفظة "أسلوبه" إحالة نصية قبلية وذلك من خلال الضمير المتصل (الهاء) والذي يحيل إلى الجيل .
- (هل ضمنت لنفسك أن يمتد بك العمر خمس سنوات أخرى) هنا إحالة مقامية خارجية وذلك من خلال الضمير المتصل (الكاف) في لفظة "نفسك" والذي يحيل إلى غير المذكور وهو الإنسان .
- (فإذا كان زماننا قد عجز على أن يسعدنا) نجد في لفظة "زماننا" وفي "يسعدنا" إحالة مقامية خارجية وذلك من خلال الضمير المتصل (النون) والذي يحيل إلى غير المذكور وهم الناس.
- (فإني أرى نفسي يملؤها اليقين) هنا إحالة مقامية خارجية وذلك من خلال الضمير المتصل الياء في لفظة "نفسي" الذي تحيل إلى غير المذكور وهو صاحب النص.
- النص الثاني: نص أدبي بعنوان الفروسية لـ عنتره بن الشداد العبسي.⁴⁶
- (أنا العبد الذي خُبرتَ عنه وقد عانيتني فدَع الصُّدَاعا). هنا في صدر القصيدة (أنا العبد) إحالة مقامية و ذلك من خلال ضمير المتكلم (أنا) والذي يحيل إلى الغائب عنتره بن الشداد .

⁴⁵ - حسين شلوف ونخبة من المتخصصين، المشوق في الأدب والنصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، ص24.

⁴⁶ - المصدر ص37.

• النص الثالث: النص الأدبي بـ"عنوان تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين لـ عبدة بن

الطبيب" 47.

- (ونهى من الكسب الذي يغنيكم
أوصيكم بالتقى الإله فإنه
وببر والدكم وطاعة أمره
....الضعينة لاتكن من شأنكم
واعصوا الذي يزجي النمائم بينكم
يوما إذا احتضر النفوس المطمع
يعطي الرغائب من يشاء ويمنع .
إن الأبر من البنين الأطوع .
إن الضغائن للقرابة توقع .
متصحا ذلك النمام المنقع .)

← نجد أن الإحالة المقامية طغت في القصيدة وذلك في الألفاظ التالية : (يغنيكم) ، (أوصيكم) ، (شأنكم) ، (والدكم) ، (بينكم) و ذلك من خلال الضمير المتصل (كم) و الذي يحيل إلى الشعراء .

- النص الرابع : نص مطالعة موجهة بعنوان "الثقافة و المثقفون لدكتور طه حسين" 48.

← (هذه الأسفار ولا يعلم مما فيها شيئا و لا ينفع الناس بما فيها) هذه اسم إشارة تعود على الأسفار .
- (و هي في الوقت نفسه تذكى عقل المثقف) .

← هنا نجد ضمير الغائب (هي) إحالة نصية بعدية تحيل على الثقافة .

• النص الخامس: نص تواصلتي "معلم الأمثال لـ حسين مروه" 49.

- (هؤلاء الناس) ← هؤلاء اسم إشارة يعود على الناس .

- (المحتوى الثقافي الذي يعنينا هنا بالأخص هو ما ينقل إلينا نوعية المعارف).

← نجد (هنا) اسم إشارة يبين المكان .

- (أمثالا تحمل دلالات أرقى من تلك في الحقل الثقافي).

← نجد (تلك) اسم إشارة يعود على دلالات .

47 - المرجع نفسه، 90.

48 - المرجع نفسه، ص74.

49 - المرجع نفسه ، 78.

2 / الاستبدال في نصوص السنة الأولى ثانوي :

الاستبدال هو تعويض عنصر في النص بعنصر آخر، وسنطبق هذه الوسيلة على النصوص الآتية:
النص الأول:

- نص المطالعة الموجهة بعنوان "أرض الجميلة" من إعداد وزارة الإعلام.⁵⁰
- (وهناك نوع آخر من الطبيعة الهادئة الخجلى).

نجد لفظة (آخر) هي استبدال اسمي ونستطيع تعويض "آخر" بـ"جديد" ونقول: نوع جديد بمعنى نوع جديد من الطبيعة.

- نص المطالعة الموجهة "الثقافة و المثقفون لـ دكتور طه حسين".⁵¹
- (وهي في الوقت نفسه تذكى عقل المثقف).

استبدال اسمي وذلك في لفظة (نفسه)، يمكننا استبدال لفظة نفسه بـ ذاته بمعنى وهي في الوقت ذاته تذكى عقل المثقف.

- (لكن المثقف محتاج إلى شيء آخر) .

لفظة (آخر) استبدال اسمي، نعوض "آخر" بـ"أكثر ثقافة" بمعنى: لكن المثقف نحتاج إلى شيء أكثر ثقافة.

- (ذلك أن الثقافة تجمع بين هاتين الخصيلتين فهي معرفة يجب أن تنتشر بين الناس).

لفظة (ذلك) هي استبدال قولي، نستبدل "ذلك" بـ "وكما قلنا" بمعنى: وكما قلنا أن الثقافة تجمع بين هاتين الخصيلتين فهي معرفة يجب أن تنتشر بين الناس .

- النص الثالث: نص المطالعة الموجهة بعنوان تلوث البيئة لـ محمد الربيجي.⁵²
- (تختلف مشكلات البيئة في نوعها وعمقها من بيئة إلى أخرى).

لفظة (أخرى) استبدال اسمي، نستبدل "أخرى" بـ"بيئة" بمعنى من بيئة إلى بيئة .

50 - الم رجع نفسه، 61.

51 - المرجع نفسه، ص74.

52 - المرجع نفسه ، ص196.

3/ الحذف في نصوص السنة الأولى ثانوي:

الحذف هو علاقة داخل النص وحذف مالا يتغير فرضاً، كما سنحاول تطبيق وسيلة الحذف على النماذج الآتية:

- النص التواصلي "شعر الفتوح وآثاره النفسية لـ نعمان عبد المتعال القاضي" .⁵³

ونعني بشعر الفتوح ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر التي كانت تملأ جوانبه حيناً ، وعن المواجه التي كانت تلدغ كبده أسي.

- نعيد النص بتقدير محذوف: ماذا نعني بشعر الحنين ؟ نعني به ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر التي كانت تملأ جوانبه حيناً، وكذلك عن المواجه التي كانت تلدغ كبده أسي .

- نص المطالعة الموجهة تحت عنوان "المواجهة لـ جميلة زينر" .⁵⁴

- (سمرت عينيها على الموقد المنطفئة جمراته منذ الصبح) . نعيد النص بتقدير محذوف : لقد سمرت جميلة عينيها على الموقد المنطفئة جمراته منذ الصبح .

4/ الوصل في نصوص السنة الأولى ثانوي :

الوصل هو ترابط السابق مع اللاحق بشكل منظم، سنطبق هذه الوسيلة على النصوص النموذجية الآتية :

- نص المطالعة الموجهة "انتظار لـ دكتور أبو العيد دودو" .⁵⁵

- (أدارت أمانة زر المصباح، وجلست في فراشها، ولفها في الظلام من كل جانب، وأخذت تفكر وتنتظر أباها وهي تعيش معه وحده مدة أسبوع) .

نلاحظ في النص كثرة استعمال أداة الربط {الواو} التي تفيد العطف.

- (ومع ذلك فأخوها مصطفى لايزال خارج البيت) تفيد أداة {ومع ذلك} الإستدراك، وتفيد{الفاء} التفرغ.

- (فماله يشد عن عادته) هنا كذلك (الفاء)تفيد التفرغ.

- (لكنها لم تستطع النوم) هنا أداة (لكن) تفيد الاستدراك.

- (ربما يكون أخوها قد قتل أو اعتقل أو حدث له مكروه) هما أداة{أو} تفيد التخيير.

⁵³ - المرجع نفسه ، ص126.

⁵⁴ - المرجع نفسه ، ص135.

⁵⁵ - المرجع نفسه ، ص158.

- نص المطالعة الموجهة بعنوان " تلوث البيئة لـ دكتور محمد الرميحي"56
- (ويصيب الملايين بالأمراض المختلفة، ويقتل الآلاف، ويسمم الأكل والمشرب، بل يغير الطقس ومواعيد بداية الفصول، وينشر الفيروسات).
- أداة{الواو} تفيد العطف، وأداة{بل} تفيد الاستدراك.
- نص تواصلتي "التجديد في المديح و الهجاء لـ شوقي ضيف".
- (فإن انطباعات الحياة الزوجية اختلفت، فلم يكن في الجاهلي يأترون على القبيلة).
- أداة {الفاء} تفيد التفرغ.
- (لم تعد تجرى على النمط القديم أو الأسلوب القديم).
- أداة {أو} تفيد التخيير.

5/ الاتساق المعجمي في نصوص السنة الأولى ثانوي.

الاتساق المعجمي هو مختلف عن الوسائل التي ذكرناها سابقا، نطبقه على النصوص الآتية :

- نص أدبي تحت عنوان " توجيهات إلى الكتاب لـ عبد الحميد الكاتب"57.
- (كما يجب أن تكون فيها قوة الدفع حيث تضعف وتنحل، وينفث فيها روح العزة حيث تذلل وتتكرر).

نجد هنا في الألفاظ: "قوة الدفع ، روح العزة "تكرار بالترادف، يعني أن هذه الألفاظ لها معنى مشترك .

- (كما كانت وكما هي أو تنشف منها كما يجي أن تكون فيها).
- هنا تكرار لفظة {كما} .

- نص تواصلتي بعنوان "التجديد في المديح والهجاء لـ شوقي ضيف"58
- (لم تعد تجرى على النمط القديم أو الأسلوب القديم) هنا تكرار كلمة {قديم}.
- نص المطالعة الموجهة تحت عنوان "الأدب و الحرية لـ عباس الجراري"59.
- (يعني الماضي بحيوية وعمق..... يواجه الحاضر بإيمان صادقيستق المستقبل بإحساسه المرهف.....).
- هنا الألفاظ { الماضي ، الحاضر ، المستقبل} توحى إلى الارتباط بموضوع معين ، وهذه الألفاظ ترتبط بموضوع الزمن .

56 - المرجع نفسه ،ص196.

57 - المرجع نفسه، ص205.

58 - المرجع نفسه ، ص198.

59 - المرجع نفسه ،ص207.

• نص المطالعة الموجهة تحت عنوان " الأخلاق والديمقراطية لـ عباس محمود العقاد" 60

- (وقد أمر الإسلام بأخلاق ونهى عن أخلاق) هنا تكرر كلمة {أخلاق}.
- (لطبقة عن طبقة): تكرر كلمة طبقة.
- (لأحد دون أحد) تكرر كلمة أحد.
- (الأقوياء و الضعفاء): هنا نجد الضد الضعفاء † الأقوياء.
- (كل أوامره ونواهيه موجهة إلى الناس أجمعين): هنا كذلك نجد الضد أوامره † نواهيه .
- (على الكبير أن يرحم الصغير) : الضد الكبير † الصغير.
- (لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خير منهم): تكرر كلمة {قوم}
- (ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن): تكرر كلمة {نساء} وتكرر كلمة {عسى} في العبارتين.
- (توكيد الصدق لا أعده كاذبا): الضد الصدق † الكذب.
- (لأنها صفة القوي القادر، وليست بصفة الجبان الخائف): تكرر لفظة {صفة}.
- (ليس الشديد بالسرعة، وإنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب): تكرر لفظة الشديد.
- (يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد، والقليل على الكثير، والراكب على الماشي) هنا نجد الضد الكبير † الصغير / القاعد † المار / الكثير † القليل / الراكب † الماشي .
- (التحية، المودة، الحق، التعاون، الآداب، الصدق) هنا علاقة الكل بالجزء، يعني أن موضوع النص هو " الأخلاق و الديمقراطية " والألفاظ المسرودة فيه هي جزء يعبر عنها حدث فيه.
- وهذه الألفاظ جميعا تنتمي إلى حقل واحد هو: الشمائل.

1/ السياق في نصوص السنة الأولى ثانوي :

يعد السياق من أهم الطرق المساهمة في فهم النص، و استيعابه و الظروف الذي كتب فيها ، ونوضح ذلك من خلال النص الأدبي المعنون بـ " في الإشادة بالصلح و السلام و التحذير من ويلات الحرب، لزهير بن أبي سلمى " .⁶¹

المرسل: زهير بن أبي سلمى .

المتلقي: الفارئ.

المكان: قبيلة ذبيان .

الموضوع: أخلاق العرب في العصر الجاهلي و التعرف على مزايا الحياة في ظل السلم و الأمان و إفشاء الصلح بين القبائل المتخاصمة.

النظام: النص عبارة عن قطعة شعرية ، حيث اعتمد على لغة العقل و لغة العاطفة معا وذلك لإقناعنا بصحة وجهة نظره .

الغرض: أما الغرض فالشاعر يريد أن يذكرنا بويلات الحرب و ما تجريه من أضرار و مساوئ على الناس و على أهمية إبرام الصلح بين القبيلتين .

المفتاح: كانت رسالة النص ذات موعظة حسنة جلها نزع إنسانية، تتمثل في الدعوة إلى الكف عن الحرب و إحلال السلم و السلام بين الناس كما حث على الخير و بذل المعروف و مدح أهل الكرم و المصلحين بين الناس .

2/التناص في نصوص السنة الأولى ثانوي :

يعد التناص ظاهرة نقدية تستخدم في النصوص الأدبية ، وهو قيام الكاتب بالإقتباس أو الاستقطاع م النصوص. بحيث تندمج لتشكّل نصوصاً غنياً و حافلاً بالمعاني و الدلالات

1/ دراسة السند الشعري " من تأثير الإسلام في الشعر و الشعراء لـ النابغة الجعدي " 62

الشاعر تأثر بالعقيدة الإسلامية حيث سخر شعره لخدمة الدعوة و التعريف بالعقيدة الجديدة بعد ما عاش في الجاهلية .

61 - المرجع نفسه ،ص15.

62 - المرجع نفسه ،ص128.

أشاد الشاعر "النابغة الجعدي" في قصيدته على دلائل قدرة الله في الكون حيث ذكر بعض أسماء الله الحسنى منها الخافض -الرافع - الخالق و هذا لتعظيمه و بيان قدرته على التدبير و الخلق .

- إذ نجد في القصيدة تناسبا دينيا من القرآن الكريم استهل به قصيدته .
الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلما

ويعني أن الذي لا يحمد الله على نعمه إنسان ظالم نفسه و هذا ما جاء في قوله تعالى: {وقل الحمد لله} سورة الإسراء، الآية 111. 63

- كما نجد تناسبا من القرآن الكريم الذي ذكره الشاعر في قصيدته :
المولج الليل في النهار و في الليل نهراً يُفرج الظلماً

فهو مأخوذ من معنى الآية الكريمة قال تعالى: {يولج الليل في النهار و يولج النار في الليل} سورة آل عمران، الآية 27 . 64

- كما نجد تناسبا في قوله :
الخافض الرافع السماء على الأرض ولم يبين تحتها دَعَمًا

و هذا التناص مأخوذ من الآية الكريمة : {الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ، ثم استوى على العرش} سورة الرعد، الآية 02. 65

- و كذلك نجد تناسبا دينيا في قوله :

الخالق البارئ المصور في الـ
من نطفة قدرها مُقَدِّرُهَا
ثم عظاما أقامها عصب
ثم كسا الرأس و العواتق أبـ
أرحام ماء حتى يصير دما
يخلق منها الأبتار و الثما
تُمتّ لحما كساه فالتأمًا
شاراً و جلدًا تخاله أدمًا

فهو مأخوذ من معاني آيات من سورة المؤمنون قال تعالى { لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاما، فكسونا العظام لحما، ثم أنشأناه خلقاً ... } الآيات 12-13-14. 66

63 - سورة الإسراء، ص293.

64 - سورة آل عمران ،ص53.

65 - سورة الرعد ، ص 249.

66 - سورة المؤمنون ،ص90.

3/ موضوع الخطاب في نصوص السنة الأولى ثانوي :

يختزل موضوع الخطاب و ينظم و يصف الإخبار الدلالي للمتاليات ككل ، لتوضيح ذلك تمت الدراسة التطبيقية⁶⁷ على "قصيدة تقوى الله و الإحسان إلى الآخرين لـ عبدة بن الطبيب"⁶⁸

- أبيات القصيدة تعالج موضوعا واحدا وهو وصايا الأب لإبنه، حيث ذكر في بداية القصيدة بالتعريف بالأب الذي أصبح عجوزا و قد ورث لأبنائه مجموعة من الخصال ثم تناول الشاعر المآثر الأربعة التي تركها الأب لأبنائه و هي :

- الذكر الحسن -الحسب - الكسب الحلال - الأيام التي يجب أن يمضوها في الخير .

حيث قال :

ذكر إذا ذكر الكرام يزيئكم ووراثه الحسب المقدم تنفع
و مقام أيام لهن فضيلة عند الحفيظة و المجمع تجمع

إضافة إلى عدة نصائح و هي : تقوى الله- طاعة الوالدين - الابتعاد عن النميمة و الضغينة .

وهذا في الأبيات التالية :

أوصيكم تبقى الإله فإنه يعطي الرغائب من يشاء ويمنع
وبير والدكم و طاعة أمره إن الأبرار من البنين الاطوع
ودعوا الضغينة لا تكن من شأنكم إن الضغائن للقرابة توضع

- ثم تحدث الشاعر عن إيمان الأب بالموت .

و لو حاولنا ربط موضوع هذا الخطاب بمعارفنا إذ نراه حقق كفايته النوعية ، إذ نرى الشاعر عالج قضية مهمة ربطها بالوحدة المبرمجة للتلميذ و هي أثر القيم الإسلامية في حياة العرب من خلال الوصايا و النصائح التي تخرج عن سياق الدين الحنيف .

4/ التعريض في نصوص السنة الأولى ثانوي :

إن البحث فيه إنما هو البحث عن العناصر المسيرة التي تسير السبيل إلى إدراك موضوع الخطاب باعتبار أن التعريض كإجراء خطابي يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع موضوع الخطاب و مع عنوان النص

ويمكن توضيح ذلك من خلال هذه النماذج :

- التعريض في قصيدة "في الإشادة بالصلح و السلم والتحذير من ويلات الحرب لـ زهير بن أبي سلمى" .⁶⁹
- فهي تهيء القارئ وتضعه سلفاً في فضاء النص ، أنه الآن يسمع أبي سلمى و هو يحدثنا عن مأساة الحرب و تأثيراتها السلبية على حياة الإنسان، وقد وضع هذا العنوان متلقي القصيدة في فضاءها العام حيث له علاقة واضحة بموضوعها .
- أيضاً نجد التعريض في قصيدة " الفروسية لـ عنتر بن شداد" حيث جعلنا هذا العنوان مدركين لما سيأتي في القصيدة من بطولات قد خاضتها غماره وزيادة في شأنها أراد الشاعر أن تحمل عنوان قصيدته .
- "وصف البرق و المطر لـ عبيد بن الأبرص" بما أنه له أسلوب خاص في وصفه للطبيعة حيث يضع المتلقي في تصور و انبهار ففي قصيدته وصف البرق و المطر مما شدَّ انتباهه وميض البرق الذي يتعقبه المطر و اعتراض السحاب لذا حملت هذه الظاهرة عنوان قصيدته .⁷⁰
- التعريض في " قصة انتظار لأبي العيد دودو" هكذا كان عنوان قصته ، صحيح أن دلالاته غير واضحة إلا بعد قراءة النص، إلا أن هذا العنوان حرك في نفس القارئ رغبة ملحّة لمعرفة المقصود ب انتظار.⁷¹

5 / العلاقات الدلالية في نصوص السنة الأولى ثانوي :

تعد العلاقات الدلالية مهمة في النص حيث أنها تربط أجزاءه و محاوره على الرغم من تنوعها إلا أنها تسعى إلى غاية واحدة تربط النص بانسجامه .

1- علاقة السبب بالنتيجة :

لا يربط هذا النوع من العلاقات بين جملتين فحسب بل إنه يربط بين سلسلة من الجمل وكثيراً ما نجد هذا النوع من العلاقات في النصوص الحكائية باختلافها وهذا ما سنوضحه في قصة انتظار لـ أبو العيد دودو".

يقول في قصته: "...أدارت أمانة زر المصباح و جلست في فراشها ولفها الظلام من كل جانب و أخذت تفكر و تنتظر أخواها و هي تعيش معه وحده مدة أسبوع ، بعد أن سافر أبوها إلى العاصمة ولم يرجع بعد

⁶⁹ - المرجع نفسه ،ص37.

⁷⁰ - المرجع نفسه ، ص59.

⁷¹ - المرجع نفسه ،ص158.

.....إن هذه أول مرة يتأخر فيها ، فلم يتعود يتركها وحدهافتركت فراشها من جديدفانتابتا فكرة رهيبة .

هي أنه ربما اعتقل أو قتل . فالوطن يعيش ظروف ثوريةسمعت انفجارا هائلا ...ولكنها ما عتمت أن سمعت طلقات أخرى وأصواتا من بعيد ، ثم انتشلت ارتطام شيء بالبواب ، فذهبت إليه مسرعة وفتحته إذ بها تجد أباها أمام البواب فاقد الوعي ، كانت تسيل الدماء من صدره"

- الانتظار الطويل و القلق و الوحدة إنما هما نتيجة لإحساسها بالعجز.

و الملاحظ أن هذه العلاقة تربط بين مشهدين حيث يتجلى المشهد الأول انتظار آمنة أخواها الذي غاب عن البيت و المشهد الثاني دهشتها عند سماع الانفجار وكذلك وجود أخيها مكوما أمام البواب مصابا في صدره فاقداً للوعي .

2- علاقة العموم و الخصوص :

وهي علاقة دلالية بين العموم و الخصوص يجعل فيها السابق إلى اللاحق و يمكن توضيح ذلك من خلال "قصة انتظار".

آمنة: أهتفت قائلة مصطفى ، أخي ، حبيبي ! ماذا جرى لك ؟

و توالى أسئلتها. لماذا تأخرت ؟ ... أين كنت ؟

مصطفى: لا تصرخي ... سيتبعونني ... لقد رأوني أدخل الدار .

آمنة: من هم ؟ الجنود و لا شك؟

- من خلال سؤال الأخت الأول و الثاني يمكن استخلاص هذه العلاقة بين العموم و الخصوص، فالسؤال الأول كان عاما إذ سألت أخواها عن سبب تأخره ثم خصصت السؤال وكان حول من رأوه ، هل الجنود.

3- علاقة السؤال و الجواب :

و تتجلى هذه العلاقة أكثر من خلال النصوص السردية الحوارية حيث يتوازي السرد مع الحوار داخل النص .

ويمكن من خلال مشهد من مسرحية مجنون ليلى لأحمد شوقي أن نستخرج العلاقة القائمة بين أجزاء النص حيث يجري الحوار بين قيس و ليلى و المهدي في أسئلته و أجوبة متتابعة .

قيس: (يقبل قيس على خباء ليلى ، وينادي) ليلى!

المهدي : (خارج من الخباء)

من الهاتف الداعي ؟ أقيس أرى؟ ماذا وقوفك و الفتيان ساروا

قيس: (خجلا) ماكنت يا عم فيهم

المهدي: (دهشا) أين كنت إذا ؟

قيس : في الدار حتى خلت في دارنا النار

ما كان من حطب جزل بساحتها أودي الرياح به و الضيف والجار .

إذن فهذه العلاقة الدلالية تقوم بوضعية جوهريّة في تشكيل نسيج الحوار داخل النص خاصة عندما تتدخل أدوات الإستفهام { همزة أ – أين – من – ماذا }.⁷²

4- علاقة الشرط بالجواب :

و يمكن وصف هذا النوع من العلاقات الدلالية ضمن العلاقات الثانوية، وهذا ما سيتم توضيحه في قصيدة " الفروسية لـ عنترة بن الشداد "

ولو عرف الطبيب دواء داء	يرد الموت ، ما قاسى النزاعا
أداة الشرط	جملة جواب الشرط
جملة الشرط	
ولو أرسلت رمحي مع جيان	لكان بهييتي يلقي الشباعا .
إذا الأبطال فرّت خوف بأسى	ترى الاقطار باعاً أو ذراعاً .

خاتمة

- في خاتمة هذا البحث يتبين لنا أن النص نسيج متكامل من الجمل ولتحقيقه يجب أن تتخلله سبعة معايير حسب دي بوجراند من بينها الاتساق و الانسجام.
- و كانت هذه الدراسة محاولة لدراسة مظاهر الاتساق و الانسجام في بعض نصوص السنة الأولى ثانوي آداب و فلسفة وذلك من أجل الوقوف على أهم الوسائل التي أسهمت في اتساق و انسجام النصوص التعليمية.
- و قد توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيص أهمها في ما يلي:
- إن مصطلح التماسك النصي يندرج تحت علم لغة النص أو لسانيات النص، ويعد من أشهر خصائص النص إذ لا يقوم النص إلا به وهو السمة التي تربط النصوص حيث يتم فيها تحديد علاقات التماسك بين الوحدات التي تتكون من الجمل و الفقرات و الأجزاء.
 - إن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي هي مجموعة من العبارات التي تترابط بعضها ببعض حيث تشكل نصوصا منسجما ومتسقا.
 - لقد أسهمت أدوات عدة في التماسك الشكلي في نصوص السنة الأولى ثانوي كالإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، الاتساق المعجمي "التكرار والتضام".
 - استعملت وسيلة التضام باعتبارها أداة مهمة في التماسك النصي، لأنه يتضمن عناصر منها: علاقة الجزء بالكل، الاشتمال المشترك والتضاد.
 - شغلت الإحالة المقامية مجال أوسع في تشكيل المعنى للنص مما أدى إلى اتساقه .
 - تعددت أنواع الحذف (الحذف الاسمي، الحذف الفعلي) مما ساهم ذلك في تحقيق الاتساق.
 - إن الوصل بأدواته الحاضرة (الواو ،الفاء، بل، ومع ذلك، لكن ، أو) أعطى اتساقا قويا للنصوص بين أجزاءها .
 - ساهمت العلاقات الدلالية في انسجام نصوص السنة الأولى ثانوي من خلال (علاقة العموم بالتفصيل، علاقة السبب بالنتيجة، علاقة السؤال بالجواب، علاقة الشرط بالجواب)
 - كان للسياق أثر في ربط النصوص وذلك بعناصره: المتكلم والمتلقي إسهاما وأكثر استعمالا في تماسكها.
 - إن معرفة موضوع الخطاب تعد نقطة أساسية التي يلج بها المحلل إلى عالم النص وفتح مغاليقه وتأويل دلالاته ونعانيه، ذلك أن لكل نص على الأقل موضوعا واحدا يدور حوله، ويعد هو النقطة المركزية التي تحوم حوله جمل النص.
 - لا يمكن أن يحصل الاتساق دون الانسجام فهما يعطيان النص وحدته النصية و الدلالية.

- لا يمكن تحليل النصوص تحليلاً نصانياً إلا بتوفر مستويين هما البنية السطحية المتمثلة في الاتساق و البنية العميقة المتمثلة في الانسجام كما يعد الاتساق خطوة عملية مبدئية للوصول إلى الانسجام.
- إن مبدأ التغريض يبين العلاقة الموجودة بين عنوان ومحتوى النص بموضوعاته المختلفة .

قائمة المصادر و المراجع

- المصادر و المراجع :

- القرآن الكريم.

- أولاً: المصادر.

1. كتاب اللغة العربية السنة الأولى ثانوي ، جذع آداب.
2. ابن منظور لسان العرب، دار الصادر،بيروت لبنان، ج10، مادة) م س ك.(
3. فيروز الآبادي، قاموس المحيط، راجعه أمامكم الإمبراطورية جابر احمد، دار الحديث القاهرة، 2008م، مادة) م س ك
4. السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تاج العروس ، تج مصطفى حجازي، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب، الكويت، ط1، 2001م ، الجزء 26 ، مادة وسق .).
5. ابن منظور أبو فضل جمال الدين مكرم ، لسان العرب، دار الصادر بيروت لبنان، مج_ 7.
6. فيروز الآبادي، قاموس المحيط، ضبط وتوثيق الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة لبنان، دط، 1999م، مادة) س ج م

- ثانياً: المراجع.

1. يسرى نوفل، المعايير النصية في السور القرآنية) دراسة تطبيقية مقارنة(دار النابعة للنشر، جامعة طانطا، مصر، ط 1، 2014، الأزهر الزناد، نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوف نص، المركز الثقافي العربي، بيروت، دار البيضاء، ط 1، 1993م.
2. ويندوز قياس و عبد الوهاب شعلان، لسانيات النص بين النظرية و التطبيق مقامات الهمداني نموذجاً، مكتبة الآداب القاهرة، ط 1، 2001م.
3. احمد عفيفي ، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة الزهراء الشرق، القاهرة، ط 1 ، 2001م.
4. صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط، 1992م.
5. جوليا كريستيفا، علم النص، تر، فريد الزاهي ، مراجعة عبد الجليل ناظم، دار توفال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 1997م.
6. صلاح الدين حسين ، في اللسانيات العربية ، دار الفكر العربي القاهرة، 2011_ 1432 م.
7. بحيري سعيد حسين ، علم اللغة النص المفاهيم والاتجاهات، ط 1، مكتبة لبنان الشركة المطرية العالمية، لوتهان .
8. صبحي ابراهيم الطقي، علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق، ج 01، دار القبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000 م.

9. محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط 2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006 م.
10. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم الناشر، بيروت، ط1، 2008 م.
11. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر، تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998 م.
12. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، دار الكتاب العالمي، عمان، الاردن، ط1، 2009 م.
13. عزة شبل محمد، علم اللغة النص للنظرية و التطبيق، مكتبة الادب، القاهرة، ط2، 2009 م.
14. عبد المالك مرتاض، نظرية النص الادبي، دار العودة للطباعة، دط، 2007 م.
15. المهدي ابراهيم_ الغويل، السياق وأثره في المعنى، دراسة أسلوبية، أكاديمية الفكر الجماهيري، ط1، 2011 م.
16. براون يول، تحليل الخطاب، محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، النشر العلمي و المطابع السعودية، دط، 1997 م.
17. محمد العبد، النص والخطاب و الاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، ط1، 2005 م.
18. خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النص و السياق(دكتوراه)، عالم الكتب الحديث، الاردن، عمان، ط1، 1432/2008.

فهرس المحتويات

01..... مقدمة

مدخل: تحديد المفاهيم

02..... أولاً: مفهوم التماسك

03..... ثانياً: مفهوم النص

05..... ثالثاً: مفهوم التماسك النصي

07..... رابعاً: الدراسة الظاهرية و الباطنية للكتاب السنة الأولى ثانوي –آداب و فلسفة-

الفصل الأول: الاتساق و الانسجام وأهم آلياتهم.

10..... أولاً: مفهوم الاتساق

10..... أ - لغة

11..... ب - اصطلاحاً

ثانياً: أدوات الاتساق

12..... 01 – الإحالة

14..... 02 – الاستبدال

14..... 03 – الحذف

15..... 04 – الوصل

15..... 05 – الاتساق المعجمي

ثالثاً: مفهوم الانسجام

16..... أ – لغة

17..... ب – اصطلاحاً

رابعاً: آليات الانسجام

18..... 01 – السياق

- 02 – التناص18.
- 03 – موضوع الخطاب20.
- 04 – التعريض20.
- 05 – العلاقات الدلالية20.
- الفصل الثاني: دور الاتساق و الانسجام في نصوص السنة أولى ثانوي - آداب و فلسفة -**

دور الاتساق

- 01 – الإحالة في نصوص السنة أولى ثانوي20.
- 02 – الاستبدال في نصوص السنة أولى ثانوي22.
- 03 – الحذف في نصوص السنة أولى ثانوي23.
- 04 – الوصل في نصوص السنة أولى ثانوي23.
- 05 – الاتساق المعجمي في نصوص السنة أولى ثانوي24.

دور الانسجام

- 01 – السياق في نصوص السنة أولى ثانوي26.
- 02 – التناص في نصوص السنة أولى ثانوي26.
- 03 – موضوع الخطاب في نصوص السنة أولى ثانوي28.
- 04 – التعريض في نصوص السنة أولى ثانوي29.
- 05 – العلاقات الدلالية في نصوص السنة أولى ثانوي29.

خاتمة34.

قائمة المصادر والمراجع37.

فهرس المحتويات39.

الملخص :

يبني التماسك النصي على ركنين هما : الاتساق والانسجام فالتماسك يربط بين اجزاء الجملة واجزاء النص

ان الاتساق والانسجام ترتبطها علاقة متداخلة وعدم الفصل بينهما وقد يحقق الاتساق والانسجام نصية النص ، هدف من دراسة تماسك النصوص التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة اولى ثانوي " آداب وفلسفة " هو الكشف عن وظيفة أدوات الاتساق والانسجام ، ولا يخلو اي نص من النصوص التعليمية من ادوات الاتساق ووسائل الانسجام وقد تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي من خلال ذكر آليات الدراسة وتحليلها ووصف المادة العلمية

الكلمات المفتاحية

التماسك - النص - الاتساق - الانسجام

Summary :

Textual coherence is built on two pillars: consistency and consistency.

Consistency and harmony have an overlapping relationship and the lack of separation between them and may achieve consistency and harmony in the text of the text. Consistency and means of harmony. The study has been relied on the descriptive approach by mentioning the mechanisms of the study, analyzing it and describing the scientific material

key words

coherence - text - consistency - coherence